سادسًا: الاختلاط مع التبرُّجُ وما له من أثرٍ في وجود التحرُّشِ؛ ونحن إذ نُدين الشباب فإننا لا نُخْلي الفتاةَ من المسؤولية؛ رغم إدراكنا أن المتحرّش لا يُفرّق بين متبرِّجة أو غير متبرّجة؛ إلّا أن التبرج أدعى لوجود هذه الظاهرة.

سابعاً: غيابُ العقوبات الرادعةِ لهؤلاء المُعتدين؛ فمَنْ أَمِنَ العقوبةَ أساءَ الأدب.

ثامناً: سلبيَّةُ المجتمع في كثيرٍ من المواقف التي يجب أن يكون له فيها أثر رادع واعٍ يخشاه أصحابُ الأخلاق الفاسدة، والنوايا السيئة.

تاسعاً: وسائل التواصل الاجتماعي التي وسعت التواصل بين الشباب، وصارت سبب للتحرش الجنسي لسوء استغلالها.

عاشراً: التطور التكنولوجي للاتصالات والإعلام والتوظيف غير الموفق في تعزيز سلوك التحرش من حيث نشر ثقافات غريبة وهجينة عن قيم مجتمعنا، وترويج الانوثة بشكل رخيص.

أحد عشر: المخدرات والأمراض النفسية لهما أثر بالغ لحدوث سلوك التحرش.

رابعاً: آثار التحرش الجنسي

أولاً: الأثار الاقتصادية للتحرش الجنسي، فالذي يقع عليه التحرش لا ينتج.
ثانياً: الأثار الاجتماعية للتحرش الجنسي، نظرة المجتمع السلبية وتفكك الاسرة.
ثالثاً: الأثار النفسية للتحرش الجنسي، منها الانهزامية وو..
رابعاً: الأثار البدنية للتحرش الجنسي..
خامساً: يُعد أصل لمعظم الفواحش فهو طريق للزنا ومقدمة للاغتصاب وإفساد في الأرض ومدعاة لسخط الله ﷻ وسخط الناس، واستهانة بالأعراض والحرمات، وسبب لإفساد الأخلاق ومصدر لتكدير الأعياد والمناسبات التي تكثر فيها هذه التصرفات.

خامساً: سُبل الوقاية

أولاً: ثقافة الوقاية، ومنها إثارة قيم الانضباط والالتزام في حياة الشباب، فهناك كثير من الآيات القرآنية ونصوص المعصوم عليه السلام، التي توجّه المسلم دائمًا وأبدًا إلى الحذر من انفلات غريزته الجنسية.
ثانياً: أجواء العفّة والاحتشام واجتناب المثيرات.
ثالثاً: التقنينات الرادعة، وذلك بضرورة سنّ العقوبات الرادعة. وهذا واجب المؤسسات التشريعية في البلد، ويأتي بهذا السياق الدعوة الى اعلان قانون المدن المقدسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخلاقيات ١٨

التحرش

الأسباب، الآثار، الوقاية

الأستاذ الدكتور
محمد كاظم حسين الفتلاوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم
mohamadk٣٢٣@gmail.com
جامعة الكوفة / كلية التربية المختلطة

كم هو جميل ونافع ان تكون رسالي فتجعل من الشاب أخ وصديق تحنويه وتبصره ،، فيراك: مثال وقدوة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد.. ضمن برامجنا التربوية الأخلاقية سلسلة (أخلاقيات)، وهي مساهمة في ترميم ما تصدع من أخلاقيات الفرد والمجتمع المسلم، وكذلك تعزيزاً للقيم والمبادئ السامية التي نزل بها القرآن الكريم وأكد المعصوم عليه السلام على الالتزام بها من أجل حياة هادئة ونفس مطمئنة وتعايش آمن يسوده الحب والوئام.

وأصل هذه الفكرة كانت دعوة من بعض الشباب الصالح بألقاء محاضرات بهذا الشأن فكانت هذه المطويات (المنشورات) في سلسلة (أخلاقيات) هي خلاصة لتلكم المحاضرات التربوية الأخلاقية الموجهة للشباب المسلم.

ومحاضرة هذه المطوية رقم (١٨) عن مشكلة التحرش هذه المشكلة التي بدأت تتحول من حالة الى ظاهرة، وفيها مؤشرات خطيرة على الانحدار الأخلاقي والقيمي والديني للفرد والمجتمع، وآثارها تمس العفة والشرف ومن ثم تصل الى القتل والفوضى، ولهذه الخطورة كانت هذه المحاضرة مساهمة في الحد منها.

نسأله عز وجل ان يوفقنا لما يحب يرضى انه سميع مجيب

أولاً: طبيعة المشكلة

يعد أول ظهور لمصطلح التحرش في منتصف عام ١٩٧٠ وكان يستعمل للتعبير عن أحد أشكال العنف ضد المرأة، والتحرش وسيلةٌ لوقوع الفاحشة، فهو خطوةٌ أولى من الخطوات الشيطانية في الطريق إلى الفاحشة والهلاك، قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ومن يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّه يأْمرُ بِالْفَحْشاءِ والْمنكرِ﴾ [سورة النور:٢١].

وللتحرش تعريفات عديدة نختار منها: هو (سلوك مفروض من شخص على آخر في مكان عام أو خاص، ويحمل دلالات جنسية بقصد الاستثارة، والإيقاع الجنسي لإشباع الرغبة بالحرام، وهو بهذا يشكل تجاوزاً للدين والأخلاق العامة، والأنظمة).

ثانياً: أنواع التحرش

أولاً: التحرش اللفظي:

ثانياً: التحرش غير اللفظي:

ثالثاً: التحرش الجسدي:

رابعاً: التحرش المساوماتي والتحرش بالتخويف.

ثالثاً: أسباب التحرش

أولاً: ضعف الإيمان:

١. المتحرّش هو إنسانٌ ضعيف الإيمان، ليس له علاقة بالله عز وجل تعصمه، ولا عبادة تشغله، ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [سورة الزخرف:٣٦].

٢. عدم التزام الفتاة في مظهرها بالقيم الدينية، وغياب دور المؤسسات المعنية في غرس القيم القرآنية.

ثانياً: الإهمال الأسَري للأبناء في التربية السليمة.

ثالثاً: الفراغ؛ فالفراغُ إذا لم يستغل بما ينفع فهو داءٌ قتَّالٌ للعقل والطاقات الجسمية، إذ إن النفس لا بد لها من حركة وعمل، فإذا كانت فارغةً من ذلك تبَلّدَ الفكر، واستولت الوساوس والأفكار الرديئة على القلب.

رابعًا: الإباحية التي تجتاح وسائل الإعلام ووسائل التقنيات الحديثة، وخاصة في الأفلام والأغاني، والتي تخصصت في إثارة الغرائز وعرض أجساد النساء لدرجة جعلت من بعض الشباب لا يفكر إلا في كيفية إشباع شهوته الجنسية.

خامسًا: تعقيد الزواج وتأخيره، وسهولة الحرام وتيسيره. مع عدم مراعاة ظروف الشباب المعيشية.